



كلمات لا تنسى



منشعل السعيد

بين عقولنا وقلوبنا

العقل زينة الإنسان. وبه يميز الصواب من الخطأ، ومن خلاله عرف العبد خالقه سبحانه وتعالى دون أن يراه، وكل الموجودات في حياة الإنسان خاضعة لعقله، لذلك فالعقل السوي يرفض ما لا قيمة له وغير المقنع أو النافع، ولكن هناك ثمة أناس تفهم بقلوبها لا بعقولها فتفتنهم وراء عواطفها، وقد يقود القلب العقل في كثير من الأحيان، فهناك علاقة تلازمية واقتران نسبي بينهما وقد يقود القلب المرء إلى الخطأ وقد يكون خطأ فادحاً. والحقيقة أن هناك صراعاً طويلاً الأمد بين عقولنا وقلوبنا لا ينتهي، وقد ينعكس ذلك سلبياً على المرء، ما يجعلنا نجد أموراً يريدها القلب ويرفضها العقل فتتصارع الإرادات في نفس الإنسان حتى تنتصر إحداهما على الأخرى، وقد ذهب البعض إلى أن الحيرة أساسها الصراع بين قلب يريد وعقل يرفض.

ومن هنا يقول سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام: «لا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» (متفق عليه)، وفي ذلك يقول الشاعر:

وقال العقل دعه ولا تزره
وقال القلب فلتذهب إليه

حديث العقل موضوع ولكن حديث القلب متفقد عليه وفي النهاية تنتصر إرادة القلب وتهزمها في كثير من القرارات التي يتخذها الناس، وقد أثبتت دراسات وبحوث لأطباء أن المرضى زرعت لهم قلوب اصطناعية فقدوا الإحساس والعواطف والقدرة على الحب وعانوا من خلل في الإدراك والفهم وحدث تغير ملحوظ في شخصياتهم. وفي تاريخنا الإسلامي الأول نجد الصحابة رضوان الله عليهم عرفوا الحق بعقولهم بدافع من قلوبهم فنبذوا الأوثان وعبدوا الله حق عبادته، فلا تجعل لقلبك عليك سلطاناً في اتخاذ قراراتك المهمة واجعل للعقل حيزاً ومكاناً في حياتك، فيه تدرك وتميز كل ما حولك فيكبر العلماء لم يصلوا إلى اكتشافاتهم بقلوبهم وإنما بعقولهم، وأعلم أنك ستخسر وحدك وتندم ولكن بعد فوات الأمر. ودمتم سالمين.

في سياق الحياة



فاطمة المرزوق

الذري

كثيراً ما ترددت كلمة الرحمة في أدبياتنا الإسلامية، كيف لا وهي مستمدة من خالق الخلق الذي قال (كتب ربكم على نفسه الرحمة) وهو أرفق وأعطف وأرق بالبعيد من استئناس الطفل بمحالب أمه، وقد استهل عز وجل كتابه المنزل بهذه المفردة ومشتمقاتها السور المائة والأربعة عشر التي بين دفتيه، لعظمتها وأهميتها في تأطير العلاقات الاجتماعية ضمن هذه المنظومة الحانية بأبهي صورها، واستمراراً لهذه العلاقات الوطنية بين الخالق والمخلوق، فقد اصطفى الله تعالى أرحم عباده للقيام بمهمة تبليغ الرسالة الإلهية للبشرية قاطبة، ألا وهو الرسول الأظم محمد ﷺ وآله الأطهار لما يتصفون بهذه الصصلة المباركة، قال الله تعالى يصف به النبي الأكرم: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) نعم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله الواسعة وباب نجاة الأمة، تجلبوا بجلاباب الرحمة والرفقة وأهياهم اتباعهم بالسبسير الحثيث لتقمص هذه الصصلة المباركة وحثوهم على التزامها عنواناً وسلوكاً.

فالرحمة هي عبارة عن شعور دافئ في قلب الإنسان تجعلنا نتعامل مع جميع البشر بإحسان ورقة وطيبة، وهي صفة من صفات الله فهو الرحمن الرحيم الذي يرحم عباده من العذاب الشديد، وليس هناك من يتشارك مع الله عز وجل في مثل رحمته التي وسعت كل شيء. وقد أكرم الله سبحانه بعض البشر بأن يمتلكوا هذه الصفة في قلوبهم حتى يعيش البشر في سلام وأمان، بل وأمرنا أن تكون كل أفعالنا بها رحمة لأن الراحمين يرحمهم الله، وهذه الرحمة لا بد أن يتبعها جميع البشر مع بعضهم البعض وحتى مع الحيوانات الضعيفة، فقد دخلت امرأة النار لأنها عدت قطة، لكن دخل رجل الجنة لأنه رحم كلباً، كما كان هناك مثل يعتبر من أكثر الأمثال المتداولة بين الناس حتى وقتنا هذا، مثلاً يتوسم كل معاني الرحمة، مثل يطلق على من أصابته تقلبات الدهر، ودعته الحاجة إلى الناس، وكسرتة قسوة الظروف وأنهكته مواقف الحياة. ومن بعد ما كان عزيزاً ذا مال وجاه، صار خالي اليدين.. ولهكذا المثل قصة حدثت مع امرأة من قبيلة طي في عهد رسول الله.

فحين أرسل رسول الله ﷺ جنده إلى طي، بقيادة علي بن أبي طالب ﷺ، فزع زعيمهم عدي بن حاتم الطائي، وهرب إلى الشام، وكان حينها من أشد الناس عداوة لرسول الله، وأخذ الجند الغنائم والخيل والنساء، وأسروهم، وعادوا بهم إلى رسول الله ﷺ.

وكان من بين الأسرى سفانة بنت حاتم الطائي، والتي وقفت بين يدي الرسول وقالت: يا محمد لقد هلك الوالد، وغاب الوافد، فإن رأيت أن تخلي عني، ولا تشمت بسيد أحياء العرب. فأتا أبي كان سيد قومه، يفك العاني، ويقتل أحد، ورده خائباً مكسوراً خاطر قط، فأتا ابنة حاتم الطائي، ومثلما لم نذل أحداً ارحموا عزيز قوم ذل، فقال لها رسول الله: والله ما رويت عن أبيك ما هو إلا أخلاق المسلمين، ولو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه، وقال اتركوها، فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق، وفك أسرها هي، ومن غنيا إكراماً لخصال أبيها، فد «ارحموا عزيزاً ذل، وغنيا افتقر، وعالماً ضاع بين جهال»، فلما سمعت بذلك، دعت له، وعادت إلى أخيها عدي بن حاتم الطائي، وأخبرته عن كرم الرسول وفوهو.

وأنه أتت الناس خصالاً، يحب الفقير، ويفك الأسير، ويرحم الصغير، ويعرف قدر الكبير، وليس هناك أجود منه، ولا أكرم، فلما سمع بذلك عدي، أدرك أن الإسلام مثل نبيه، يدعو لمكارم الأخلاق، فقدم إلى الرسول ﷺ، هو وأخته سفانة، وأسلمما بالله عز وجل، فكانت رحمة النبي بهما، هي السبيل لهديهما، صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين. إن العالم والمفكر والمثقف أيضاً بحاجة إلى الرحمة والتقدير والاهتمام، لا سيما إذا عاش في مجتمع جاهل يستخف بأهل العلم والمعرفة ويرجح أهل الجهل والمنفعة، يستخف النبي لا غير عليها أنه ما من أمة راقية ارتقت سلم المجد والذرى إلا بعد تكريم العلم والهدى والعلماء، وما من أمة جاهلة تهاوت إلى مستنقع الذل والردي إلا بعد الاستخفاف بالعلم والعلماء.

في البداية، نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لمقام صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد، حفظهما الله وراعهما، على الثقة الغالية التي منحها سموهما للشعب الكويتي لتصحيح المسار والعودة إلى الشعب مرة أخرى في اختيار ممثليه.

العرس الديمقراطي أطل بأبهي صورة وأفضل أداء بحضور مشرف للناخبين، فتوافد جموع المواطنين من الجنسين إلى المقار الانتخابية للاختيار رغم حرارة الطقس، وهذا هي كل جهات الدولة تفتات في أداء مهام عملها، بدءاً من السادة القضاة والمستشارين وأبناء وزارة الداخلية من جميع القطاعات ووزارات العدل والإعلام والتربية وقوة الإطفاء العام والصحة، خاصة إدارة الطوارئ الطبية ووسائل الإعلام التي أجادت بكفاءة.

لبس الكويتيون دعوة القيادة السياسية بالتوجه إلى مراكز الاقتراع لانتخاب مجلس أمة 2023، «عدنا والعود أحمد» إلى مزاحب السلطين التشريعية والتنفيذية، ولكن أمل في كل من حصل على المقعد النيابي أن يضع أمانة الشعب الكويتي المعطاء المتسامح أمام عينيه، ولن لم يحالفه الحظ أن يبلى البلاء الحسن قبل ذلك وعاد الآن إلى مجلس 2023 فإنه عاد بقرصة هيبية من الشعب، فليعلم أن الله سبحانه وتعالى أعاد له الاختبار مرات ومرات، فاستقيموا وسوا الصوف، كلمات وعبارات نذكرها قياماً وعوداً وعلى جوبنا النقال بما ورثته الأودار السياسية للسلطين من التنازيم والتعطيل والمساومة والتجاذبات السياسية ضد الصالح العام.

ومن خلال مقالتي المتواضع في حضرة لعرس الديموقراطي الوطني وأمام الرغبة السامية امتثل أبناء الوطن فانتخبوا الشخصيات النيابية الجديدة، ولعلي أضع بعض الملاحظات بعد أن أسفرت النتائج الانتخابية عن فوز ما يقارب 80٪ من

يتوجه العالم إلى زيادة الاستثمار في أنظمة وخطط الحماية الاجتماعية لإنشاء أراضيات اجتماعية متينة وحماية الأطفال من عمالة الأطفال. وقد حددت الأمم المتحدة يوم 12 يونيو ليكون يوماً عالمياً لمكافحة عمل الأطفال، حيث إن ذلك يتطلب نهجاً مدرسوياً وسياسات فعالة لتعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية والتعليم وفرص العمل اللائق للآباء ومقدمي الرعاية لمعالجة جميع الظروف التي تدفع إلى عمالة الأطفال.

وشعار هذا اليوم العالمي هو «الحماية الاجتماعية الشاملة لإنهاء عمل الأطفال» بهدف الحد من ظاهرة عمل الأطفال ومكافحتها بشكل نهائي في جميع أنحاء العالم، إذ تشير الإحصائيات إلى أنه حتى اليوم لا يزال 160 مليون طفل منخرطين في عمالة الأطفال وبعضهم لا تتجاوز أعمارهم الخامسة، حيث إن عمالة الأطفال انتشرت في جميع أنحاء العالم وتحتل أفريقيا المرتبة الأولى فيما يتصل بعدد الأطفال الملتحقين بأعمال الأطفال، حيث يصل عددهم إلى 72 مليون

نافذة على الأمن



الفريق م. طارق حمادة

هنيئاً للكويت أداء ونتيجة

الكويت حتما هي الفائزة بتلك الممارسة الديموقراطية المتقدمة، ونهنيئاً لإخواننا الذين حالفهم الفوز، ونقول للإخوة الذين لم يحالفهم الحظ شكراً وحظاً أوفر، فنحن غابتنا خدمة الكويت من أي موقع. دعوة صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد إلى الثواب الفائزين إلى تحمل المسؤوليات الجسيمة يجب أن تقابل بمد يد التعاون وبذل قصارى

سلطنة حرف



طارق بوورسلي

للسلطين «عدنا والعود أحمد»

الوجه النيابية السابقة، وكانت نسبة التغيير 24٪ فقط أمام كل التنازيم وكل التعطيل في التنمية لجميع مجالات الدولة وجوانب حياتنا التي عشناها ليولد في هذا البلد «نفس الولد». واتساءل: هل هو الإصرار على تكرار المشهد، أم أن هناك اتفاقاً على أن تقوم السلطان التشريعية والتنفيذية بتغيير الوجهة السياسية نحو العمل الجاد والانطلاق بالتنمية المستدامة، بعد أن فاتتنا قطار التنمية ليحط في عواصم خليجية شقيقة، ما أفرزته الانتخابات التي اقترحها المواطنون

ألم وأمل



دهند الشومر

مكافحة عمل الأطفال

الغربية. والنسبة المئوية للأطفال ضمن عمالة الأطفال هي الأعلى في البلدان منخفضة الدخل، حيث يوجد 84 مليون طفل يعيشون في البلدان المتوسطة الدخل، بينما يعيش مليوناً طفل عامل في البلدان ذات الدخل المرتفع. ويهدف الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، إلى القضاء التام على ظاهرة عمل الأطفال وإنهاء أسوأ أشكال العمل، والتخلص من كل أنواع الممارسات غير الإنسانية مثل بيع الأطفال والاتجار بهم، وإنقاذ

أمامنا فرصة تاريخية؛ لأن تعود الكويت إلى الريادة بأن نحسن الاختيار، مع وجود رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح وتطلعاته الكبيرة مدعوما بخبرة كبيرة اكتسبها من صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله وراعاه، ومن سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله، ومن مناصب كبيرة تولاها وأجاد فيها بامتياز.

● **أخر الكلام:** منحه بدل عدوى للقائمين على إنهاء إجراءات دخول وخروج وتصحيح المسافرين بالناقد بناء على المقترح المقدم من النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع بالوكالة الشيخ طلال الخالد، إجراء موفق للغاية لكونهم معرضين للدعوى بما تقتضيه طبيعة عملهم لمواجهة احتمال الإصابة بالعدوى، لذا وجب استحقاقهم لهذا البذل أسوة بالأطباء ومن في حكمهم.

الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي عهد الأمين الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بالمباركة وبالتحية التي جوبنا بها، ونسال الله أن تكون قد رددنا التحية لسموهم، كما أتوجه بالمباركة لرئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح بالتهنئة ومنتظر من الحكومة المقبلة أن يكون الوطن والمواطن فيها أولاً. كما أبارك لأعضاء مجلس الأمة الكرام الفائزين، ولكننا أمل أن يكون أساس عملهم هو الكويت ومستقبل أجيالنا الواعدة.. ومع تكرار الوجوه النيابية اتضح لي شخصياً أن الشعب واثق من خياره، وفي هذه الحالة تنتظر من الحكومة طرح برنامجه التنموي مع بداية انعقاد الفصل التشريعي الأول لدور انعقاد مجلس 2023، ونطلب أن تتعاون السلطة التشريعية بالتشريع والإنجاز بأسرع وقت ممكن، فلم تعد الكويت تحتل هذا المد والجزر على الساحة السياسية ولم تعد نحن أيضاً، فمن أين ستبدأون ستكون معكم في مجلس أمة 2023، وللسلطين تقول «عدنا والعود أحمد».

الأطفال من العمل في أنشطة غير مشروعة مثل بيع المخدرات، ومن العمل غير الأخلاقي، ومن جميع الأعمال التي تضر بصحة وسلامة الأطفال وأخلاقهم.

إن اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة مهمة للغاية للبلدان التي وعدت بحماية حقوق الأطفال، حيث إن الطفل هو أي شخص يقل عمره عن 18 سنة ويجب معاملته معاملة حسنة، ولكل طفل الحق في التعليم والصحة والحياة، ويجب على الحكومات حماية الأطفال من العنف أو الإساءة أو الإهمال وعدم إخراجهم من بلدانهم بشكل غير قانوني، وأن يتمتع اللاجئون منهم بنفس حقوق أطفال البلد الذي يلجأون إليه، وحمائيتهم من القيام بالأعمال الخطرة أو الأعمال التي أضر بصحتهم أو نومهم، والأطفال هم أهم مورد في الحياة، وهم المستقبل الواعد الذي يمكنه تطوير بلاده، وإذا أردنا أن نعلم السلام الحقيقي في هذا العالم ونخوض حرباً ضد الحروب فعلياً أن نبداً بأطفالنا.



فأصبح لديهم حب ما يقومون به بعد أن كان كرهها، وتولد لديهم الشغف بعدما كان بغضاً، وتعلقوا بالدراسة بعد أن كانوا غير مباليين بها. العالم والمخترع والمبتكر.. هؤلاء لم يصحبوا على هذه الحال فجأة أو بين ليلة وضحاها، بل صبروا واجتهدوا وتغلبوا على أنفسهم حتى نالوا ما نالوا، لذلك القاعدة تقول: «أنا أفعل ما أكره، حتى أحب ما أفعل». النفس البشرية مجبولة على حب الدعة والراحة والسكون وعدم الرغبة في التغيير وبذل الجهد والحركة الدؤوب، لأنه في البذل والجهد والحركة ينتقل الإنسان من لراحة الجسد إلى إتعاها، ومن صفاء الذهن إلى إجهاده، ومن تقليل المخاطر إلى الانغماس فيها.



معاذ عيسى العصفور

حتى نحب ما نكره!

في أحد الأيام، وقبل اختبارات نهاية السنة الدراسية، قال لي ابني «سعد» إنه لا يحب أن يدرس، فأخبرته بأن ما يشعر به طبيعي وأن إحساسه هو إحساس غالبية الطلبة، وسألته: هل تظن

نقش القلم



محمد عبد الحميد الصقر

من يحمينا من القرصنة؟

تشهد هذه السنوات في منطقة الخليج العربي وبلاد العرب تصاعداً في حوادث ووسائل القرصنة عبر الهاتف النقال صديق الكل وبالذات مع ذوي الاحتياجات والهمم وكبار السن وفاقدى البصر، وغيرهم في مختلف القارات، وهذا الأمر أقلق أمانهم وراحتهم بسبب حزمة أضرار أثناء الليل وأطراف النهار بوسائلهم الإجرامية للوصولهم المال غير الحلال؛ ونرى أنه للأسف عجزت وسائل الإعلام الحديثة عن رصد هؤلاء المجرمين وصد كيدهم في نهورهم وتحقيق الحماية المطلوبة وتوفير البدائل المرغوبة، والسؤال العريض، هل الإنسان راجح العقل وراكن العلم وعابر الفضاء وغيره من مخدرات العلوم والملاج والإبداع عاجز عن التصدي الناجح لهؤلاء، ولو باضراب عالي يفتت قنوات ووسائل تواصلنا ولو دقائق ليضع السلام التقني ويثبت العلم وجوده ويقطع الطريق على قرصنة إرهاب البشرية، ومنع ما يتم بين القارات من وسائل سرقات علنية للإنسانية بنسج حالاتها كما ورد؟ ومتى يتم إنتاج وسيلة علمية تبتد هذا الإجراء من قسوته؟ فلو علم مخترع النقال بلوته ما أقدم على الإثراء بصناعته، ولتوقع وسيلة حماية ذاتها من سرقة خلال أزمده المتقلبة، ببيع كرامة إلى الأنام طيلة مكاسب شهرته قبل وبعد تربيع النقال على عرش قارات صناعته.

ولا شك أن جهودنا الذاتية في هذا المجال محدودة، لكن يمكننا تقديم وسائل معدودة أشبه بمسرحيات الأطفال تتمحور حول: «الرقم الغريب أغلق جهازك، والمكاملة الغريبة لا تبرز حسابك، والمحادثة المفبركة أدي اعتراضاتك»، إلى آخر حلولنا غير الموازية للحرامية بإبداع وتجديد يفك الحديدي، ونواصل السؤال لكل مسؤول، لابد أن تبذل الحلول. طالت أعماركم أنقذوا، يرحمكم الله.

حديث الجمعة



محمد العويصي

من روائع الشعراوي

كنت ولا أزال من المعجبين بفضيلة الشيخ المرحوم، بإذن الله تعالى، محمد متولي الشعراوي، وكنت استمع إليه صباح يوم الجمعة، عبر إذاعة دولة الكويت، حيث يقدم برنامج تفسير وخواطر من القرآن الكريم، وكنت لأحرص على متابعتها وتسجيل حلقاته بواسطة أشرطة كاسيت، وما زلت احتفظ بها في مكتبي.

انكر انني استمعت الى قصة رائعة ذكرها فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، وإليك القصة: يسرى أن رجلاً كان يسير ليلاً، فرأى العسس (الجنود الذين يسرون ليلاً)، فقال في نفسه: قبل أن يسألوني من أين أتيت وإلى أين تذهب، سأجري عن أعينهم، وجري مسرعاً، فلفت أنظارهم إليه، فجروا وراءه وتتبعوه حتى وجدوه مستتراً في مكان خرب، فلما دخلوا عليه وأمسكوه نظر أحد العسس فوجد قتيلاً في ذلك المكان الخرب، فقال: انظروا ما هذا؟ لا شك أنك قاتل هذا الرجل، كل الدلائل والملابسات تشير إلى أنك القاتل.

أخذوه معهم للمحكمة حتى ينال جزاءه، وسأله القاضي: هل لك من حاجة؟ قال: نعم، أهملوني حتى أتوضأ وأصلي ركعتين لله، فأهلوه، ثم صلى، ورفس يديه بعد أن فرغ من صلاته متضرعاً: اللهم إنك تعلم أنه لا شاهد لي على براءتي إلا أنت، وأنت أمرتنا في كتابك ألا نكتم الشهادة (ولا نكتموا الشهادة)، فإرب رب يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام فزج كرتي، فبينما هم كذلك، وإذا برجل يدخل المحكمة ويقول: يقول: أنا قاتل القاتل! فاندھش الجميع وقالوا له: لماذا تقرر على نفسك ولم يرك أحد؟ فمادنا كان رد القاتل: والله ما أقررت وإنما جاءني هاتف فاجرى لساني بما قلت؛ فلما أقر بأنه القاتل قال ولي المقتول وهو ابنه: اللهم إني أشهدك أنني قد عفوت عن ابن قاتل أبي من دينة وقصاصيه

● **أخر الكلام:** قال تعالى (من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء). وقال تعالى (وقال ربكم دعوني أستجب لكم). وقال النبي عليه الصلاة والسلام «حفظ الله يحفظك».